

أبي شجاع " الخطبة 1" للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 72

9102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

انه لا مانع من ان نتفقه في ديننا. والدرس جاء عارضني اليوم نحن ندرس في متن الامام ابي شجاع الشافعي وهو متعلق بالخطبة
فنسأل الله ان يثيبنا واياكم على تعلم كتابه وسنة رسوله - 00:00:00
ابدا شماتة بمسلم بل نهني هؤلاء الذين توفاهم الله ونسأل الله ان يرحمهم وان يجعل ممساحهم في روضة من رياض الجنة اللهم امين.
فاستببح اهالي الاموات عذرا لمواصلة دروس الفقه بالدين سائلا الله ان يرحم موتاهم وان يربط على قلوب اهاليهم. اللهم امين -
00:00:23
اللهم امين. الدرس متعلق اليوم اه بموضوع الخطبة والمراد منه خطبة النساء للزواج كما قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وكما
قال اليهودي بسلمان اري نبيكم يعلمكم كل شيء حتى آآ حتى ولا مؤاخذه القراءة. قال اجل لقد علمنا - 00:00:53
نبينا صلى الله عليه وسلم الا نستقبل القبلة ولا نستدبرها بولي ولا بغائط وان نستجمر ثلاثا وذكر الحديث فالحمد لله كما ان في ديننا
الجهاد في سبيل الله ومنازلة اعداء الله ومقارعتهم - 00:01:23
وكما ان في ديننا يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغرز عليهم وكما ان في ديننا اقيموا الصلاة الزكاة ففي ديننا ايضا فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. وفي ديننا ايضا ولا - 00:01:43
عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكنتم في انفسكم. فالذي قال الذين اذا اصابتهم مصيبتهم قالوا انا لله انا اليه راجعون هو
الذي قال وينكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. فاكفر الاعتزاز - 00:02:03
على موعد مع هذا الدرس المسبق لم ننشئه الان انما هو ضمن سلسلة نقوم بها والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله هي سلسلة في
الفقه المجلس متعلق باحكام الخطبة او ببعض احكام الخطبة - 00:02:23
اولا من الذي يخطب؟ هل الرجل الذي يخطب؟ او المرأة التي تخطب او اولياؤها الذين يخطب لها او اولياؤه الذين يخطبون له اقول
وبالله تعالى التوفيق اه كل جائز لكن الاغلب ان الرجل الذي يريد الزواج بامرأة - 00:02:44
يتقدم لاولياؤها لخطبة ابنتهم تقديم خطبة ولرؤيتها او للزواج بها. فالخطبة لا تستلزم رؤية. الرؤية من من مقاصدها او من مقاصد ان
يؤدم بين الازواج. وسيأتي الحكم فيها ان شاء الله تعالى. فالذي يخطب في الغالب هو الرجل - 00:03:09
كمن قالت عائشة في الانكحة التي كانت في الجاهلية كانت على اربعة انحاء الدروب درب منها ان يخطب الرجل الى الرجل ابنته او
موليته كما يخطب الناس الان الذي كان يخطب هو الرجل. والله قال ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء. وفي الحديث
ايضا - 00:03:35
ما يدل على ان الرجل الذي يخطب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا الرجل رجل مر بهم قالوا حري ان يخطب ان
يزوج ان شفى ان تقبل شفاعته ان تكلم ان يستمع لكلامه. ما تقولون في هذا الاخر؟ قالوا حري ان - 00:04:05
الا يزوج. فالشاهد ان الذي يخطب هو الرجل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى يستأذنه
او يدع او كما قال صلى الله عليه وسلم. فالاصل ان الذي يخطب هو الرجل. ولكن قد يأتي وقت و - 00:04:32
يرى رجل في شخص اه ديانة وخلقا كريما وامانة فيخطبه لابنته قال الرجل الصالح لموسى عليه السلام اني اريد ان انكحك احدي

ابنتي هاتين على ان تجربني عجب وقال عمر لابي بكر لما تأيمنت حفصة هل لك يا ابا بكر في حفصة بنت عمر تتزوجها - [00:04:58](#)

ثم لما سكت ابو بكر او اعتذر ابو بكر قال هل لك يا عثمان في حفصة بنت عمر تتزوجها ثم ايضا في الباب ان عليا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما لك تنوق في قريش - [00:05:31](#)

وتدعون يعني تبالغ في الانتقاء من القرشيات ولا تتزوج من عائلتك من بني هاشم. قال هل عندكم شيء يا علي؟ قال نعم عندنا اجمل العرب اجمل امرأة في العرب من قبيلتنا. قال من هي؟ قال بنت حمزة - [00:05:51](#)

قال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة. فالشاهد ان كل هؤلاء عرضوا على الرسول عليه الصلاة والسلام ان يزوجه او عرضوا ابنتهم على من يروونه صالحا للزواج بها. وفي هذا - [00:06:11](#)

ايضا قد تطلب المرأة هي من رجل الزواج بها اذا كانت الفتنة امنة. وذلك لان انسا قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري. فقالت يا رسول الله هل لك في حاجة - [00:06:30](#)

فسكت هنيهة ثم انه آآ اعرض فقالت عائشة وسوأته. اتعرض المرأة نفسها على الرجل؟ او وقالت بنت انس واسوأته لما سمعت الحديث من ابيها اتعرض المرأة نفسها على رجل؟ قال هي خير منك - [00:06:50](#)

فرغبت في رسول الله عليه الصلاة والسلام فعرضت نفسها عليه. هذا وهل الخطبة يتقدم الشخص لاولياء المرأة او يجوز ان يتحدث معها في امر الزواج قبل ان يذهب لاوليائها الغالب - [00:07:17](#)

يخطب الرجل الى الرجل ابنته او مريته كما جاء في حديث عائشة وكما هو المعهود ايضا على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ورد ان ابا بكر تقدم لرسول الله لخطبة فاطمة وان كان الحديث فيه - [00:07:41](#)

قال له من يسير ثم تقدم عمر فالنبي تعلل بانها صغيرة على ما فصلنا فيه من القول في هذا الخبر على وجه الخصوص. ولكن ايضا اذا كانت ثيبا لان البكر غالبا تستحي. يجوز ان - [00:08:00](#)

يصرح لها برغبته في الزواج منها قال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء يعني المتوفى عنهن الازواج. يعني اذا اذا انتفى التعليل بالوفاة وانها في العدة اجازة تصحيح اذا ولكن لا توعدهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً - [00:08:20](#)

ولكن الازهر والاغلب وحتى لا تتولد مفساد فكما قال تعالى واتوا البيوت من ابوابها على عمومها. هذا في المتقدم للخطوبة وفي الذي يخطب والتي تخطب. اما عن صفاتي التي تخطب فلزاما ان - [00:08:48](#)

وانا مسلمة لزاما ان تكون مسلمة. او كتابية يهودية او نصرانية ولكن الافضل المسلمة. اما المشركة فلا تجوز. لقول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولقوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافير. ولقوله تعالى لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن. وتكون ذات دين - [00:09:08](#)

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولجمالها ولدينها بحسبها فاظفر بذات الدين تربت يداك. فتكون في الاصل دينة ولا يمنع مع الدين ان تكون جميلة - [00:09:36](#)

ولا يمنع مع الدين ان تكون ثرية ولا يمنع مع الدين ان تكون من نسب طيب. لكن اذا تعارضت واحدة مع الدين فالدين المقدم قول الله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم - [00:09:59](#)

فالدين مقدم على كل شيء ولكنه لا ينفي ولا يتنافى مع ما سواه هذا ابتلاء. وقد قال تعالى وهذا يؤيد به ما سبق قول رسول الله قول الله تعالى طيبات للطيبين والطيبون للطيبات على احد الوجوه في تفسيرها - [00:10:18](#)

فهذا اول الدين للاية قال امة مؤمنة خير من مشركة لو اعجبتكم طيبات للطيبين على وجه اظفر بذات الدين تربت يداك عرض الحديث اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير معلول - [00:10:42](#)

ومعارض ايضا باحاديث الكفاءات. آآ الثاني بعد الدين مع الدين ان تكون الافضل الافضل ان تكون بكرا. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع جابر فسأله تزوجت يا جابر؟ قال نعم يا رسول الله. قال بكرا ام ثيبا؟ قال بل - [00:11:07](#)

اذا يا رسول الله قال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك ففي بعض الروايات ان ابن انت والعذارى ولعابهن فقال يا رسول الله ان عبد الله وليد

جابر ابي مات وترك لي تسع اخوات بنات او - 00:11:33

سبع اخوات بنات فكرهت ان اجيئن بامرأة بفتاة طائشة خرقاء لا تحسن اليهن فاردت ان اتزوج امرأة كبيرة عاقلة تقوم عليهن وتمشطن فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا يفيد ان الافضل البكر - 00:11:55

وكذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما سألته سؤالاً ذكياً يا رسول الله لو كانت معك ابل فمررت باشجار اكل منها.

وشجرة لم يؤكل منها تحت ايام كنت ترتع ابلك او بعيرك؟ قال تحت التي يؤكل منها. يعني ورقها كثير ثمرها كثير - 00:12:23
التي لم يؤكل منها تريد انه لم يتزوج بكراً غيرها. رضي الله عنه. فهذا في التعقيد ولكن قد تأتي علة تجعل من المفضل فاضلاً احياناً.
قد تأتي علة تجعل من المفضل فاضلاً - 00:12:53

وقد قال الله تعالى عسى ربه ان يطلقكن ان يبدهن أزواجا خيراً منكن مسلمات مؤمنات الى قول سيئات وابكاراً. قيل قدمت الثيب على البكر لان اغلب نساء النبي كن سيئات. لكن رسول الله تزوج خديجة وكانت احظى نساءه عنده - 00:13:13

عائشة رضي الله عنها ولم يتزوج عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد تكون المرأة الثيب في الجملة فيها كفاءات ومواصفات تربو على البكر. يعني احياناً تكون المرأة بكر او الفتاة بكر. ولكن قليلة - 00:13:38

صفات الحسنة وثمة ثيب تزلت او طلقت لكن تربو عليها بكثير في جوانب شتى من جوانب الكفاءات. لكن التقليد العام يختلف عن كل نازلة فالله تعالى اعلى واعلم. فاذا قلنا دينه ذات دين وذات آآ وذكرى - 00:13:58

في الغالب وايضا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل اي النساء خير يا رسول الله؟ قال التي تطيعه اذا امر وتسره اذا نظر تطيعه اذا امر فتكون الزوجة مطيعة لان في زوجة الله يعافينا واياكم عقليتها صلبة شديدة وعنيدة - 00:14:24

فكن ابناً شديداً ورأياً لاد ان يمشي. وفي نسوة لينات. وفي نسوة شديداً هناك نسوة شديداً ونسوة لينات لا عن اللين الذي يدفعه الى فعل المحرم والعياذ بالله ابداء. انما يعني آآ اللطف وآآ - 00:14:50

الذي تطيعه اذا امر. وتسره اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره انا ما يكونش حرامية مسلاً ولا تكون بتشغل جهة الا جانب ولا شباب اجانب تسره اذا نظر تطيعه اذا امر - 00:15:16

بالمعروف طبعاً انما الطاعة في المعروف. ولا تخالفه في نفسها وماله ليس ما لها ما لها حق لها. انما قال ولا تخالفه في نفسه في نفسها وماله افرضها اب انها انفقت من مال نفسها فلا تسريب عليها. ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره - 00:15:37

ايضا فيعني تكون اساءة تسر النزر واهل الايمان يدعون بقولهم ربنا هب لنا من ازواجنا قررة اعين. ومعنى قررة اعين ان عيني تستقر اذا رأتها لا تنز عني يميناً وشمالاً فاذا كان لك ولد طيب ونجيب والحمد لله اخلاقه كريمة وتري ابناء - 00:16:02

الاخرين هذا يسب والده وهذا يشتم امه وهذا يسرق مال ابيه وهذا يحتسي المخدرات عينك تتشتت قل يا ريت تبني مثل هذا يا ريت لكن لو عندك ولد الحمد لله فيه صفاته عفوا تتعوز بالله ان يكون ابنك آآ مسل هؤلاء لكن آآ - 00:16:29

كان ابنك مسللاً يحتسي المخدرات او يأتيه كل يوم بمشكلة وتري ابناء الناس من اهل الصلاح والتفوق في دينهم ودنياهم واخلاقهم قل يا ليت ابني مثل هذا ابني مثل هذا. لكن اذا كان ولدك هو هكذا عينك تستقر وتهدم - 00:16:49

ولا تنز الى اولاد الاخرين فهذا من معاني ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين ان للمتقين اماماً. ايضاً يعني اذا تكون جميلة لا مانع ابداء ان تكون جميلة ونساء النبي كن جميلات - 00:17:09

عليه الصلاة والسلام. وكذلك لا مانع ايضاً بل يستحب ان تكون ودوداً ولوداً ودوداً ولوداً. فالودود معروفة في بنات عندهن لطافة وفي بنات عندهن غلظة وشدة في بنات برقيات القلب وفي نسوة ممكن تمسك لك سلاح وتقارعك بالاسنة - 00:17:29

اه تكون المرأة ودوداً ولوداً كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم. تزوجوا الودود الولود في اني مكاثركم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم. فتعرف المرأة بانها ودود او ولود - 00:18:00

من اذا ارسلت امك الى شخصية او اختك تعرف ان هذه البنت ودود. والودود قد تعرف باسرتها. في نسوة آآ سلالات وكل بازن الله كل بازن الله وبتقدير الله سبحانه وتعالى يهب لمن - 00:18:28

اناسا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير. ففي نسوة معروفات بالولادة الكثيرة ويمكن تعرفها من امها من اختها ان كانت ثيبا وعندها ذرية تعرف فيستحب ان تكون ودودا - [00:18:50](#)

وولودا تكون ودودا وولودا. وهنا ننقم لا اقول ننقم نعتب بلفظ ارفق. على اخواننا الذين لان هذه موضة قد انتشرت في وسط الشباب يقول لزوجته نؤجل الانجاب الى متى؟ نهاية الانجاب خمس سنوات ست سنوات على ما نشوف هنعمل ايه مع بعض. ويخفى عليه ان

آآ الوثاق - [00:19:10](#)

وبالذرية وان زلم تنجب تكون من السهل الطاحه بها لكن اذا كانت ذات ذرية فالزرية رابط رابط بين الزوجين ومجلبة للمواد ومجلبة للرحمة. فلذلك لا ننصح ابدًا بمثل هذه الاتفاقيات التي يبرمها الزوج مع زوجته ان - [00:19:40](#)

اخروا الانجاب سنوات حتى يفرح كل منهما بشباب الاخر. هدي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هدي محمد صلى الله عليه وسلم. بل واحيانا ينعكس على المرأة. ينعكس انها استخدام وسائل منع الحمل. ووسائل منع - [00:20:06](#)

الحمل قد تجعلها عقيما بعد ذلك. قد تجعلها عقيما بعد ذلك. والعزل يؤذيها ايضا لانها بشر لها الحق. في ان تمضي شهوتها كما يمضي الرجل شهوته فاذا حرمتها حقها واذا اجبرتها انها تجعل وسيلة من لثم هنا لولب ونحوها - [00:20:26](#)

ذلك او بالعزل او باي طريقة فهذا ظلم للمرأة. فهذا ظلم للمرأة لم يكن هذا هدي رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام بل كان الهدي والاستكثار من النسل ومرارا قلنا ان يعقوب له من البنين الذين ذكروا ما نعرف له اسماء بنات اثني عشر يوسف - [00:20:46](#)

اخواته احدى عشر ورسولنا محمد اقل تقدير سبعة سبعة عليه الصلاة والسلام اقل تقدير لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وقال سليمان لا تطوفن الليل على ما يأتي امرأة تلد كل امرأة ولدا يجاهد في سبيل الله او تسعين امرأة وفي رواية ادنى الروايات ستين امرأة - [00:21:10](#)

فكان من قبلنا يمتن من المنن عليهم واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم منزروا كيف كان عاقبة المفسدين وامتن الله على بني اسرائيل بقوله وجعلناكم اكثر نفيرا امددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر - [00:21:30](#)

نفيرا. فتكون ودودا تكون ولودا يعني الودود الحينة يعني كما يسموها الناس الان. حينة طيبة لينة ودودا ولودا جميلة دينة من اسرة طيبة. يعني فارق بين ان تتزوج شخصا فتاة مسلا ابوها سكيمة عربيت - [00:21:54](#)

تتزوجي امرأة ابوها رجل صالح. عند الاختلافات يأتيك السكين الهرميد بالسكاكين. وبالعصاة من اهل آآ عزوته ومن اهلي من الزنا على شاكلته بالسيوف على البيت. مازا ستصنع؟ ستخضع لها في كل ما تطلب - [00:22:18](#)

ستخضى لها في كل مهمة اذا كانت من بيت طيب فعندهم امساك بمعروف او تسريح باحسان وتمضي الامور وفق ومروضة الله سبحانه وتعالى. هذا من آآ ما تيسر الان في ابواب الخطبة. واذا كان - [00:22:38](#)

احد سؤال لان الخطبة لها مسائل اخر. آآ هذه من نخطب ومن تخطبه الفتاة تخطب شخصا ايضا نفس الباب دينا تخطب شخصا على دين فالطيبات للطيبين فالطيبون للطيبات تخطب شخصا ايضا - [00:22:58](#)

ترتضيه منزرا وشكلا يعني افترض انه شخص آآ فيه امثلة طبعا تدرج آآ على السنة الناس امثلة غلط. مثلا واحد يقول لك الرجال ما يتعيبوش النساء بينهم كده ما يطيحش كلام من من قال للرجال ما يتعيبوش - [00:23:24](#)

الارواح جنود مجندة ما تعارف منها تلف وما تناكر منها اختلف قد يكون شخص اسود لكن دمه خفيف ومرغوب لدى الفتاة ربنا يقذف في قلبها محبته. والا زوجة ثابت ابن قيس ابن شماس زوجها مبشر بالجنة في حديث مستقل - [00:23:41](#)

وجاءت الى رسول الله بعد ان دخل بها قالت يا رسول الله لا انقم على ثابت خلقا ولا دينا ولكني اكره الكفر في الاسلام. قال اتردين عليه حديقته؟ قالت نعم. قال فامر - [00:24:01](#)

طلقها ولذلك نرجع ايضا وجدت افكارا في مستقرة في اذهان بعض الاخوة في مسألة الخلع يقول لا يجوز للمرأة ات الخلع الا اذا جابت سبب. من قال سبب انها تكرهك - [00:24:14](#)

هل تستطيع ان تجبر امرأة تكرهك على البقاء معك؟ اي شرع يسمح لنا بذلك؟ وربنا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. هذا كلام الله

سبحانه. ان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهم فيما ابتدت به فتاة - 00:24:31

تأتي المرأة تقول انا اكره زوجي ولا استطيع ان اجيبه الى الفراش لا اتحملة ماذا نضع ويأتون طبعاً الاخوة بقصاص ابن عمر رمى ربط امرأة في المزبلة مع الحصان ومع مع الخيل والبغال. فلما - 00:24:51

كانت جاءت تطلب الطلاق فاصبحت في الصباح قال لها كيف وجدت ليلتك؟ مع البهائم والفرسان والحمير والزبل قالت خير ليلة طلعت علي منذ تزوجت هذا الرجل فهذا الكلام لا لا نعلم له سنداً ثابتاً. انما قول الله الثابت المحكم ان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما - 00:25:13

افتدت به. فليس يعيب ان تقول المرأة اني اريد شاباً استريح له. ليس هذا يعيب ابداً. فيكون ايضاً مقبولاً لديها يكون ديناً؟ وهل اذا قال تقدم للفتاة رجلان؟ كلاهما على دين وعلى خلق وكلاهما - 00:25:43

من اسرة طيبة ولكن واحد معه فلوس والثاني ما معه فلوس لكن الدين مستوي تقبل من يا سامح؟ صاحب الفلوس استحضر من شيء وانت تعرف الشيء. انت عارف الشيء ولا لا - 00:26:03

مخك برضه. لاً انت اذا كنت سكت افضل لك. كده هذا هيدي الخشية من هذا الباب فاجتهد من هذا الباب ان انه لا مانع ان تجعل من المرجحات لديها اه نضجت العقل وان تجعل من المرجحات لديها المال ان امنت غوائل هذا المال. ايضاً اه كما اسلفنا - 00:26:20

اذا تقدم لها شخصان شخص من اسرة طيبة وقورة وشخص من اسرة آآ حشاشين وآآ يعنى الاشياء التي لا ترضي الله تقبل من ما هو هذا الولد هذا الرجل سيكون جداً لابنائى وجداً لبنائى. اقبل من؟ فايضاً ولهن مثل الذي عليهن - 00:26:48

ان بالمعروف كما قال الله سبحانه وتعالى. فهذه نظرة اجمالية بقيت في الخطبة ابواب ان شاء الله نأتى عليها باذن وان شاء الله الان مع درس آآ دفع عام الاضطراب عن اي الكتاب الذي سماه اخونا الشيخ فارس - 00:27:11

حفظه الله تعالى آآ دفع الاشتباه عن الايات التي ظاهرها التعارض فليتفضل مشكوراً - 00:27:31